

العنوان الدرس 19

المستوى السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس قراءة

إسم الدرس فَيَضُّ أُمُومَةً

فَيْضُ أُمُومَةٍ

إِنَّهُ نَائِمٌ حَذُوهَا، إِنَّهُ يُؤْنِسُهَا بِوَجْهِهِ الصَّغِيرِ بَعْدَ انْتِظَارٍ دَامَ سَنَوَاتٍ. كَانَتْ قَدْ جَرَبَتْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَحَرَّكَ جَنِينٌ فِي أَحْسَائِهَا وَصَفَاتِ الْأَطِبَّاءِ الْمُخْتَصِّينَ، وَأَخْلَاطِ الْعَرَّافِينَ، وَنَصَائِحِ الْعَجَائِزِ الْمُجَرَّبَاتِ حَتَّى كَادَتْ تَنِيَّاسَ مِنْ أَنْ تَتَّعَمَ يَوْمًا بِإِحْسَاسِ الْأُمُومَةِ. لَكِنَّهَا أَحَسَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ بَعَثِيَانِ، لَمْ تُصَدِّقْ أَوْلَ الْأَمْرِ، إِلَّا أَنَّهَا مَا لَبِثَتْ أَنْ اعْتَادَتْ حُضُورَ الْفَرَحَةِ بِدَاخِلِهَا فَالْتَهَمَتْ مِنْ أَجْلِهِ أَعْلَى الْأَطْعِمَةِ وَتَجَرَّعَتْ مِنْ أَجْلِهِ الْأَلْبَانَ كَارِهَةً.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْأَرْقُ الْقَاتِلُ يَسْتَبِدُّ بِهَا فِي اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ الطَّوِيلَةِ، تَرَاءَتْ لَهَا أَشْبَاحَ مَقِيَّتِهِ، رَأَتْ نَفْسَهَا تُفَارِقُ الْحَيَاةَ أَنْثَاءَ الْوِلَادَةِ، أَوْ تَضَعُ مَوْلُودًا دُونَ حَرَائِكِ، فَتَنْسَكِبُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهَا وَتُحَاصِرُهَا كَوَائِبِسُ الْبِقِطَةِ، لَكِنَّهَا مَنَّتْ النَّفْسَ بِمَوْلُودٍ تَهْبُهُ يَوْمًا الْحَيَاةَ وَيُطْرِدُ سَامَهَا وَيُزِيلُ هُمُومَهَا.

إِنَّهُ نَائِمٌ حَذُوهَا، إِنَّهُ يُشَارِكُهَا فِي فِرَاشِهَا الرَّحْبِ بَعِيدًا عَنِ مَهْدِهِ الْمُرْدَانَ بِالْأَغْطِيَةِ وَاللُّعْبِ، يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ بَعْدَ أَنْ غَيَّرَتْ فَمَاطَهُ وَأَرْضَعَتْهُ لَبَنَهَا الْغَزِيرَ الْمُتَدَفِّقَ وَدَثَّرَتْهُ بِأَغْطِيَتِهِ الزَّرْقَاءِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فِي تَطْرِيذِهَا شَهُورًا مُتَعَاقِبَةً.

نَظَرَتْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ وَشَعَّتْ فِي كِيَانِهَا بِسَمَةِ رِضًا عَمِيقَةً أَلْذُ مِنْ جَمِيعِ لَذَائِدِ الدُّنْيَا، وَأَخَذَتْ تُسَوِّيْ أُنُوبَهُ وَتُدَاعِبُ بِيَدِهَا الْعَرِيضَةَ أَنْامِلَهُ الصَّغِيرَةَ الْوَرْدِيَّةَ، وَطَبَعَتْ عَلَى جَبِينِهِ قُبْلَةً، ثُمَّ رَفَعَتْهُ إِلَى صَدْرِهَا، فَأَخَذَ الْمَلَائِكُ مَا انْسَكَبَ فِي فَمِهِ مِنْ سَائِلِ الْحَيَاةِ. قَرَّبَتْهُ مِنْ صَدْرِهَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ وَدَثَّرَتْهُ بِحَرَارَةِ أَنْفَاسِهَا وَفَيْضِ أُمُومَتِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ السَّاكِنَةِ الْبَارِدَةِ.

وَحِينَ ارْتَوَى الْكَائِنُ الصَّغِيرُ وَسَكَنَتْ شَفَتَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ رَفَعَتْهُ إِلَى مُسْتَوَى رَأْسِهَا وَتَأَمَّلَتْهُ مَلِيًّا. هَدَّهَتْهُ، رَبَّتَتْ عَلَى ظَهْرِهِ وَهِيَ تُمَسِّكُ رَأْسَهُ الْهَشَّ بِرَاحَتَيْهَا حَتَّى لَا يَمِيلَ إِلَى الْوَرَاءِ، فَتَجَسَّأَ رَاضِيًّا وَدَاعَبَ أَنْفَهَا وَشَعْرَهَا بِفَمِهِ الصَّغِيرِ إِلَى أَنْ غَلَبَهُ النُّعَاسُ فَنَامَ قَرِيرَ الْعَيْنِ. وَظَلَّتْ طُولَ اللَّيْلِ تَحْضُنُهُ مَرَّةً وَتُرَاقِبُهُ أُخْرَى، لَقَدْ مَلَأَ عَلَيْهَا كُلَّ حَيَاتِهَا. وَلَمَّا انْبَلَجَ الصُّبْحُ بِئُورٍ خَافِتٍ أَفَاقَتْ مِنْ غَفَوْتِهَا لِتَنْقَدَهُ وَتَرَعَاهُ، لَكِنَّهَا وَجَدَتْهُ تَحْتَ جَنَاحِهَا أَرْقُ اللَّوْنِ، فَاعْرَ الْفَمِ وَالْعَيْنَيْنِ، سَاكِنًا بَارِدًا...

أَكْتَشِفُ

(1) أَصِفْ فِي جُمْلَةٍ حَالَةَ الْأُمِّ. وَأَحَاوِلْ أَنْ أُعَلِّمَهَا.

الإجابة:

تَبْدُو الْأُمُّ فِي حَالَةٍ مِنَ الْقَلْقِ وَالْحُبُورِ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ فَهِيَ فِي قِمَّةِ السَّعَادَةِ فَرَحًا بِمَوْلُودٍ طَالَ انْتِظَارُهُ لِسِنِينَ وَسِنِينَ وَقَلْقٍ يُلْزِمُهَا خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ مَكْرُوهٍ قَدْ يُلْحَقُ بِهِ أَوْ شَيْءٍ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُبْعِدَهُ عَنْهَا.

أُحَلِّلُ:

(2) أ. تَبْدُو الْأُمُّ شَدِيدَةَ التَّعَلُّقِ بِصَغِيرِهَا. لِمَذَا؟

الإجابة:

تَعَلُّقُ الْأُمِّ بِصَغِيرِهَا تَعَلُّقٌ شَدِيدٌ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ فِي يَوْمٍ مَا أَنْ تُصْبِحَ أُمًّا أَوْ أَنْ تُحَسَّ بِإِحْسَاسِ الْأُمُومَةِ.

ب. أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا التَّعَلُّقِ.

الإجابة:

"كَانَتْ قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَحَرَّكَ جَنِينٌ فِي أَحْسَائِهَا وَصَفَاتِ الْأَطِبَّاءِ الْمُخْتَصِّينَ، وَأَخْلَاطِ الْعَرَافِينَ، وَنَصَائِحِ الْعَجَائِزِ الْمُجَرَّبَاتِ حَتَّى كَادَتْ تَيَأَسُ مِنْ أَنْ تَنْعَمَ يَوْمًا بِإِحْسَاسِ الْأُمُومَةِ. لَكِنَّهَا أَحَسَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ بِعَثْيَانٍ، لَمْ تُصَدِّقْ أَوَّلَ الْأَمْرِ، إِلَّا أَنَّهَا مَا لَبِثَتْ أَنْ اعْتَادَتْ حُضُورَ الْفَرَحَةِ بِدَاخِلِهَا فَالْتَهَمَتْ مِنْ أَجْلِهِ أَعْلَى الْأَطْعِمَةِ وَتَجَرَّعَتْ مِنْ أَجْلِهِ الْأَلْبَانَ كَارِهَةً."

(3) عَاشَتْ الْأُمُّ فِي شَوْقٍ إِلَى مَوْلُودِهَا. فَأَثَرُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهَا وَسُلُوكِهَا.

أَعْيُنُ مِمَّا يَلِي بَعْضَ مَظَاهِرِ هَذَا التَّأَثُّرِ:

الْخَوْفُ، الْأَرْقُ، الصَّرَاخُ، مُلَازِمَةُ الرَّضِيعِ، رَاحَةُ الْبَالِ، إِطَالَةُ النَّظْرِ إِلَى
الرَّضِيعِ، الْهُرُوبُ مِنَ الْبَيْتِ.

الإجابة:

مِنْ مَظَاهِرِ هَذَا التَّأَثُّرِ:

الْخَوْفُ، الْأَرْقُ، مُلَازِمَةُ الرَّضِيعِ، إِطَالَةُ النَّظْرِ إِلَى الرَّضِيعِ.

4) لَمْ تَتَخَلَّصِ الْأُمُّ مِنَ الْكَوَابِيسِ الَّتِي كَانَتْ تُحَاصِرُهَا قَبْلَ أَنْ تَضَعَ مَوْلُودَهَا.
أ. أَقْرَأِ الْمَقْطَعِ الَّذِي تَضَمَّنَ اسْتِرْجَاعًا لِهَذِهِ الْحَالَةِ.

الإجابة:

"وَبَيْنَمَا كَانَ الْأَرْقُ الْقَاتِلُ يَسْتَنْبِدُ بِهَا فِي اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ الطَّوِيلَةِ، تَرَاءَتْ لَهَا أَشْبَاحُ
مَقِيَّتِهَا، رَأَتْ نَفْسَهَا تُفَارِقُ الْحَيَاةَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ، أَوْ تَضَعُ مَوْلُودًا دُونَ حَرَائِكِ،
فَتَنْسَكِبُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهَا وَتُحَاصِرُهَا كَوَابِيسُ الْيَقْظَةِ، لَكِنَّهَا مَنَّتْ النَّفْسَ بِمَوْلُودِ
تَهْبُهُ يَوْمًا الْحَيَاةَ وَيُطْرِدُ سَامَهَا وَيَزِيلُ هُمُومَهَا."

ب. بِمَ صَارَتْ الْأُمُّ تَتَغَلَّبُ عَلَيْهَا.

الإجابة:

صَارَتْ الْأُمُّ تَتَغَلَّبُ عَلَى تِلْكَ الْكَوَابِيسِ بِمَنْ النَّفْسِ بِمَوْلُودِ يُعَيِّرُ لَهَا الْحَيَاةَ يَكُونُ
وَنَيْسًا لَهَا فِي الدُّنْيَا.

ج. فِيمَ يَبْدُو الشُّبُهَةَ بَيْنَ نِهَايَةِ النَّصِّ وَمَا كَانَ يَتَرَاوِي لِلْأُمِّ أَثْنَاءَ حَالَاتِ الْقَلْقِ؟

الإجابة:

مَا تَرَاوَى لِلْأُمِّ أَثْنَاءَ حَالَاتِ الْقَلْقِ هُوَ مَا جَرَى فِي نِهَايَةِ النَّصِّ لِكِنَّ الْمَوْتَ
أَخَذَ بِرُوحِ الْمَوْلُودِ لَا الْأُمِّ.

5) اعتمد الراوي في سرده المرواحه بين أحداث الحاضر وأحداث الماضي.

أ. أحدد المقاطع المتعلقة بأحداث الماضي.

الإجابة:

كَانَتْ قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَحَرَّكَ جَنِينٌ فِي أَحْسَائِهَا وَصَفَاتِ الْأَطِبَّاءِ الْمُخْتَصِّينَ، وَأَخْلَاطِ الْعَرَافِينَ، وَنَصَائِحِ الْعَجَائِزِ الْمُجَرَّبَاتِ حَتَّى كَادَتْ تَيَأَسُ مِنْ أَنْ تَنْعَمَ يَوْمًا بِإِحْسَاسِ الْأُمُومَةِ. لَكِنَّهَا أَحَسَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ بِعَثْيَانٍ، لَمْ تُصَدِّقْ أَوَّلَ الْأَمْرِ، إِلَّا أَنَّهَا مَا لَبِثَتْ أَنْ اعْتَادَتْ حُضُورَ الْفَرَحَةِ بِدَاخِلِهَا فَالْتَهَمَتْ مِنْ أَجْلِهِ أَعْلَى الْأَطْعِمَةِ وَتَجَرَّعَتْ مِنْ أَجْلِهِ الْأَلْبَانَ كَارِهَةً.

وَبَيْنَمَا كَانَ الْأَرَقُّ الْقَاتِلُ يَسْتَبِدُّ بِهَا فِي اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ الطَّوِيلَةِ، تَرَاءَتْ لَهَا أَشْبَاحُ مَقِيَّتِهِ، رَأَتْ نَفْسَهَا تُفَارِقُ الْحَيَاةَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ، أَوْ تَضَعُ مَوْلُودًا دُونَ حَرَائِكِ، فَتَنْسَكِبُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهَا وَتُحَاصِرُهَا كَوَائِبِيسُ الْبِقْطَةِ، لَكِنَّهَا مَنَّتْ النَّفْسَ بِمَوْلُودٍ تَهَبُهُ يَوْمًا الْحَيَاةَ وَيُطْرَدُ سَامَهَا وَيُزِيلُ هُمُومَهَا.

ب. أحدد المقاطع المتعلقة بأحداث الحاضر.

الإجابة:

إِنَّهُ نَائِمٌ حَذْوَهَا، إِنَّهُ يُؤْنِسُهَا بِوَجْهِهِ الصَّغِيرِ بَعْدَ انْتِظَارٍ دَامَ سَنَوَاتٍ.

إِنَّهُ نَائِمٌ حَذْوَهَا، إِنَّهُ يُشَارِكُهَا فِي فِرَاشِهَا الرَّحْبِ بَعِيدًا عَنِ مَهْدِهِ الْمُرْدَانِ بِالْأَعْطِيَةِ وَاللُّعْبِ، يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ بَعْدَ أَنْ غَيَّرَتْ قُمَاطَهُ وَأَرْضَعَتْهُ لَبَنَهَا الْغَزِيرِ الْمُنْتَدِقِ وَدَثَّرَتْهُ بِالْأَعْطِيَةِ الزَّرْقَاءِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فِي تَطْرِيذِهَا شُهُورًا مُتَعَاقِبَةً.

نَظَرَتْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ وَشَعَّتْ فِي كِيَانِهَا بِسَمِّهِ رِضًا عَمِيقَةً أَلَدَّ مِنْ جَمِيعِ لَذَائِدِ الدُّنْيَا، وَأَخَذَتْ نُسُوبِي أَنْوَابَهُ وَتَدَاعَبَ بِبَيْدِهَا الْعَرِيضَةَ أَنْامِلَهُ الصَّغِيرَةَ الْوَرْدِيَّةَ، وَطَبَعَتْ عَلَى جَبِينِهِ قُبْلَةً، ثُمَّ رَفَعَتْهُ إِلَى صَدْرِهَا، فَأَخَذَ الْمَلَائِكُ مَا انْسَكَبَ فِي فَمِهِ مِنْ سَائِلِ الْحَيَاةِ. قَرَّبَتْهُ مِنْ صَدْرِهَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ وَدَثَّرَتْهُ بِحَرَارَةِ أَنْفَاسِهَا وَفَيْضِ أُمُومَتِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ السَّاكِنَةِ الْبَارِدَةِ.

وَحِينَ ارْتَوَى الْكَائِنُ الصَّغِيرُ وَسَكَنتْ شَفْتَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ رَفَعَتْهُ إِلَى مُسْتَوَى رَأْسِهَا وَتَأَمَّلَتْهُ مَلِيًّا. هَدَّهَتْهُ، رَبَّتَتْ عَلَى ظَهْرِهِ وَهِيَ تُمْسِكُ رَأْسَهُ الْهَشَّ بِرَاحَتَيْهَا حَتَّى لَا يَمِيلَ إِلَى الْوَرَاءِ، فَتَجَشَّأَ رَاضِيًّا وَدَاعَبَ أَنْفَهَا وَشَعْرَهَا بِفَمِهِ الصَّغِيرِ إِلَى أَنْ غَلَبَهُ النُّعَاسُ فَنَامَ قَرِيرَ الْعَيْنِ. وَظَلَّتْ طُولَ اللَّيْلِ تَحْضُنُهُ مَرَّةً وَتُرَاقِبُهُ أُخْرَى، لَقَدْ مَلَأَ عَلَيْهَا كُلَّ حَيَاتِهَا. وَلَمَّا انْبَلَجَ الصُّبْحُ بِنُورٍ خَافِتٍ أَفَاقَتْ مِنْ غَفْوَتِهَا لِتَتَفَقَّدَهُ وَتَزْعَاهُ، لَكِنَّهَا وَجَدَتْهُ تَحْتَ جَنَاحِهَا أَرْزَقَ اللَّوْنِ، فَاعْرَ الْفَمِ وَالْعَيْنَيْنِ، سَاكِنًا بَارِدًا...

6) اِفْتِتِحَتْ الْفِقْرَتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ بِنَفْسِ الْجُمْلَةِ.

أ. أَقْرَأْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ.

الإجابة:

الجملة التي افتتحت بها الفقرتان الأولى والثانية هي:

" إِنَّهُ نَائِمٌ حَذْوَهَا. "

ب. بِمَاذَا يُمَكِّنُ تَفْسِيرُ هَذَا التَّكْرَارِ؟

الإجابة:

في التكرار تأكيد على حدوث الشيء وصحته وهنا حاول الكاتب أن يؤكد لنا أن لهذه المرأة رضيع وأنها تمكنت من عيش إحساس الأمومة.

أبدي رأيي.

7) قَالَ الرَّاوي: " جَرَبْتُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَحَرَّكَ جَنِينٌ فِي أَحْسَائِهَا وَصَفَاتِ الْأَطِبَّاءِ الْمُخْتَصِّينَ، وَأَخْلَاطِ الْعَرَّافِينَ، وَنَصَائِحِ الْعَجَائِزِ الْمُجَرَّبَاتِ. "

أَيُّ هَذِهِ الطَّرُقِ الثَّلَاثِ أَسْلَمُ؟ وَلِمَاذَا؟

الإجابة:

مِنَ الْأَكِيدِ أَنَّ وَصْفَاتِ الْأَطِبَّاءِ الْمُخْتَصِمِينَ أَسْلَمُ لِأَنَّ الطَّبِيبَ دُونَ غَيْرِهِ هُوَ الَّذِي
يَسْتَطِيعُ تَشْخِیصَ حَالَتِهَا وَمَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الَّذِي حَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَبَبِ صُعُوبَةِ
الْإِنْجَابِ.



saboura.net